

العنوان باللغة العربية

إدارة المشاريع التعليمية في الحضانات وأثرها على النمو النفسي والاجتماعي للأطفال: دراسة تطبيقية في مدينة الرياض

إعداد الطالبة/

اسيل محمد علي الشدوخي

الرقم الاكاديمي /

252000607

إشراف/

د.الفیصل عبد الحمید

د.فايز جراد

العام الدراسي:

2026

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

إِهْدَاء

الحمد لله الذي يسر لنا البدايات وبلغنا النهايات وحقق لنا الغايات, الحمد لله حياً وشكراً على البدء والختام.

بكل فخر واعتزاز, اهدي هذا النجاح لنفسي أولاً, ثم لكل من سعى معي لإتمام هذه المسيرة.

دمتم لي سنداً لا عمر له.

أهدي هذا العمل الى مصدر قوتي ومن احمل اسمه بكل فخر (والدي الحبيب) حفظه الله, والى نور عيني ومهجة حياتي وملهمتي (والدتي الحبيبة) حفظها الله, اللذين تحملوا كل لحظة مررت بها وساندوني عند ضعفي وكان دعاءهم بعد الله هو سر نجاحي.

الى والدي الثاني (عمي) شفاه الله واطال في عمره.

الى سندي ومن مدت لي اياديهم وامنوا بقدراتي وزرعوا بداخلي الثقة (اخواني) والى ضلعي الثابت وصديقتي ورفيقة روحي (اخوتي).

الى اساتذتي الأفاضل, الذين لم يترددوا في مد يد العون لنا ومهدوا لنا طريق العلم والمعرفة.

الى من شجعوني لإكمال مسيرتي وامدونني بالقوة (صديقاتي).

واخيراً الحمد لله على التمام والكمال .

سُرَّةُ الْكِرَامِ وَتَقْوَى الْقُلُوبِ

بفضلٍ من الله وتوفيقه، أتم هذا العمل، فله الحمد أولاً وآخراً، والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.

يسعدني أن أتقدم بخالص الامتنان وعظيم التقدير إلى والديّ العزيزين، اللذين كانا مصدر دعمي الأول، بما قدماه لي من تشجيع مستمر ودعم لا محدود، كان له الأثر الكبير في استمراري وتحقيقي لهذا الإنجاز.

كما أتوجه بالشكر إلى عائلتي الكريمة، التي أحاطتني بالرعاية والاهتمام، ووقفت إلى جانبي في مختلف مراحل هذه الرحلة، فكان لوجودهم أثر بالغ في تخطي الصعوبات.

وأخص بالشكر أساتذتي الكرام، لما بذلوه من جهد في التوجيه والإرشاد، وما قدموه من ملاحظات علمية قيّمة أسهمت في تطوير هذا العمل وإخراجه بالشكل المطلوب.

ولا أنسى زملائي وزميلاتي، الذين شاركوني هذه المسيرة، وكان لتعاونهم وتشجيعهم دور إيجابي في تعزيز دافعيّتي.

وفي الختام، أتقدم بالشكر لكل من مدّ لي يد العون وساهم في إنجاز هذا العمل، داعيةً الله أن يبارك في جهود الجميع، وأن يجعل هذا العمل نافعاً ومثمراً.

فهرس المحتويات:

رقم الصفحة	المحتوى	م
<u>1</u>	صفحة العنوان	<u>1</u>
<u>3</u>	الإهداء	<u>2</u>
<u>4</u>	الشكر والتقدير	<u>3</u>
<u>5</u>	فهرس المحتويات	<u>4</u>
<u>7</u>	قائمة الجداول	<u>5</u>
<u>7</u>	قائمة الأشكال	<u>6</u>
<u>53</u>	المستخلص (بالعربية)	<u>7</u>
<u>14</u>	الفصل الأول: الإطار العام للدراسة	<u>9</u>
<u>9</u>	المقدمة	
<u>9</u>	مشكلة الدراسة	
<u>10</u>	أهمية الدراسة	
<u>10</u>	أهداف الدراسة	
<u>11</u>	تساؤلات الدراسة	
<u>11</u>	فروض الدراسة	
<u>12</u>	النظرية العلمية للدراسة	
<u>13</u>	الفصل الثاني: الدراسات السابقة والإطار النظري	<u>10</u>
<u>14</u>	مقدمة الفصل الثاني	
<u>14</u>	الدراسات السابقة	
<u>14</u>	الإطار النظري	

م	المحتوى	رقم الصفحة
11	<u>الفصل الثالث: منهجية الدراسة</u>	16
	<u>مقدمة الفصل الثالث</u>	17
	<u>المنهجية وطرق البحث</u>	20
	<u>مجتمع الدراسة</u>	21
	<u>عينة الدراسة</u>	20
	<u>أدوات الدراسة</u>	—
	<u>إجراءات الدراسة</u>	21
	<u>أساليب تحليل البيانات</u>	20
	<u>حدود الدراسة</u>	22
12	<u>الفصل الرابع: النتائج والتوصيات</u>	23
	<u>مقدمة الفصل الرابع</u>	24
	<u>تحليل البيانات</u>	24
	<u>النتائج</u>	—
	<u>مناقشة النتائج</u>	43
	<u>التوصيات</u>	43
13	<u>المراجع</u>	44
	<u>المراجع العربية</u>	45
	<u>المراجع الأجنبية</u>	45
14	<u>الملاحق</u>	46
	<u>الاستبانة</u>	47

قائمة الجداول :

م عنوان الجدول

- 1 جدول (1): نتائج النمو النفسي للأطفال
- 2 جدول (2): نتائج النمو الاجتماعي للأطفال
- 3 جدول (3): تحليل استجابات أفراد العينة لمحور الأنشطة التعليمية
- 4 جدول (4): متوسطات استجابات أولياء الأمور حول أثر المشاريع التعليمية

فهرس الأشكال:

م عنوان الشكل

- 1 شكل (1): الرسم البياني للنمو النفسي للأطفال
- 2 شكل (2): الرسم البياني للنمو الاجتماعي للأطفال
- 3 شكل (3): مقارنة بين النمو النفسي والاجتماعي للأطفال

الفصل الأول

المقدمة:

يُعَدُّ التعليم في مرحلة الطفولة المبكرة من الركائز الأساسية لبناء المجتمع وتطوير الإنسان، إذ تُشكِّل السنوات الأولى من حياة الطفل الأساس الذي تُبنى عليه مهاراته وقدراته المستقبلية. وقد أولت الدول المتقدمة اهتمامًا بالغًا بهذه المرحلة لما لها من تأثير مباشر على النضج النفسي والاجتماعي والعقلي للأطفال. فخلال هذه المرحلة، يتكوَّن الإدراك الأولي لدى الطفل حول ذاته والعالم المحيط به، وتتطور مهاراته الحركية واللغوية والاجتماعية بوتيرة سريعة. ومن هنا، فإن أي استثمار في التعليم المبكر هو استثمار في جودة رأس المال البشري للمجتمع.

وفي ضوء رؤية المملكة العربية السعودية 2030، جاء التركيز واضحًا على تطوير قطاع التعليم في مراحله كافة، وبشكل خاص على تحسين جودة التعليم في مرحلة الطفولة المبكرة. وقد شجعت وزارة التعليم على تبني أساليب تعليمية حديثة تدمج بين الرعاية والنمو الشامل للأطفال. ومن أبرز هذه الأساليب التي أثبتت كفاءتها في السنوات الأخيرة ما يُعرف بإدارة المشاريع التعليمية في الحضانات، وهي منهجية تعتمد على تحويل العملية التعليمية إلى سلسلة من المشاريع الصغيرة التي تتناول موضوعات محددة، يتفاعل فيها الأطفال من خلال أنشطة عملية واستكشافية تعزز لديهم مهارات التفكير، والعمل الجماعي، والتواصل، وتحمل المسؤولية.

تأتي هذه الدراسة لتبسيط الضوء على واقع إدارة المشاريع التعليمية في الحضانات بمدينة الرياض، واستكشاف أثر تطبيقها على النمو النفسي والاجتماعي للأطفال. كما تسعى إلى فهم العلاقة بين التخطيط والتنفيذ الجيد للأنشطة التعليمية وبين تطور شخصية الطفل، بما يتيح للمؤسسات التربوية الاستفادة من النتائج في تحسين سياساتها وبرامجها التعليمية.

-مشكلة الدراسة-

على الرغم من التقدم الملحوظ في مجال التعليم المبكر في المملكة العربية السعودية، إلا أن الممارسات التربوية داخل العديد من الحضانات لا تزال تعاني من الاعتماد على الأساليب التقليدية في التعليم، مثل التلقين المباشر والنشاطات النمطية المتكررة التي لا تراعي الفروق الفردية بين الأطفال. هذه الممارسات قد تحد من فرص الطفل في تطوير مهارات التفكير المستقل والتفاعل الاجتماعي الإيجابي.

ومن هنا، تتمحور مشكلة هذه الدراسة حول السؤال الرئيس الآتي:

ما أثر إدارة المشاريع التعليمية في الحضانات على النمو النفسي والاجتماعي للأطفال في مدينة الرياض؟

ويندرج تحت هذا السؤال الرئيس عدد من التساؤلات الفرعية مثل:

إلى أي مدى تطبق الحضانات في مدينة الرياض مفهوم إدارة المشاريع التعليمية؟

ما مظاهر التأثير النفسي والاجتماعي على الأطفال الناتجة عن تطبيق تلك المشاريع؟

ما العوامل التي تعزز نجاح إدارة المشاريع التعليمية داخل بيئة الحضانة؟

تتبع أهمية معالجة هذه المشكلة من كونها تمس جانبًا حساسًا من مراحل التعليم، حيث إن أي خلل في هذه المرحلة قد ينعكس سلبيًا على تكوين شخصية الطفل وسلوكه المستقبلي.

-أهمية الدراسة-

تتبع أهمية هذه الدراسة من جوانب عدة، أكاديمية وتطبيقية ومجتمعية، يمكن تلخيصها فيما يأتي:

من الناحية الأكاديمية:

تقدم الدراسة إضافة علمية في مجال إدارة التعليم في مرحلة الطفولة المبكرة، من خلال الربط بين مبادئ إدارة المشاريع والنمو النفسي والاجتماعي للطفل، وهو جانب لم يُتناول بالعمق في البيئة المحلية.

من الناحية التربوية:

تساعد الدراسة على تقديم تصور عملي لكيفية تطبيق أسلوب المشاريع التعليمية في الحضانات السعودية، بما يساهم في تحسين جودة التعليم المبكر وتحقيق التوازن بين الجانب المعرفي والوجداني والاجتماعي.

من الناحية المجتمعية:

تعزز نتائج الدراسة وعي أولياء الأمور والمجتمع بأهمية دعم البرامج التعليمية التفاعلية في تنمية شخصية الطفل، مما ينعكس إيجابًا على العلاقات الأسرية والاجتماعية في المستقبل.

من الناحية الإدارية:

تمكّن صنّاع القرار في قطاع التعليم من تطوير سياسات وأطر تنظيمية تدعم استخدام منهج المشاريع في الحضانات، وتدريب الكوادر التعليمية على تطبيقه بفعالية.

-أهداف الدراسة-

تهدف الدراسة إلى تحقيق مجموعة من الأهداف الرئيسية والفرعية التي تساهم في توضيح أثر إدارة المشاريع التعليمية على نمو الأطفال، ومن أبرز هذه الأهداف ما يلي:

التعرف على مدى تطبيق إدارة المشاريع التعليمية في الحضانات بمدينة الرياض.

تحليل العلاقة بين تطبيق إدارة المشاريع التعليمية والنمو النفسي للأطفال.

تحليل العلاقة بين تطبيق إدارة المشاريع التعليمية والنمو الاجتماعي للأطفال.

تحديد التحديات التي تواجه إدارات الحضانات في تطبيق المشاريع التعليمية.

اقترح نموذج تطبيقي لتطوير أسلوب إدارة المشاريع التعليمية في الحضانات بما يتلاءم مع البيئة المحلية

-تساؤلات الدراسة-

تسعى هذه الدراسة إلى الإجابة عن مجموعة من التساؤلات الرئيسة والفرعية التي تعكس مشكلة البحث، وذلك على النحو الآتي:

السؤال الرئيس:

ما أثر إدارة المشاريع التعليمية في الحضانات على النمو النفسي والاجتماعي للأطفال في مدينة الرياض؟

الأسئلة الفرعية:

1. ما مدى تطبيق إدارة المشاريع التعليمية في الحضانات بمدينة الرياض؟
2. ما أثر إدارة المشاريع التعليمية على النمو النفسي للأطفال؟
3. ما أثر إدارة المشاريع التعليمية على النمو الاجتماعي للأطفال؟
4. ما العوامل التي تسهم في نجاح تطبيق المشاريع التعليمية داخل الحضانات؟
5. هل توجد فروق في مستوى النمو النفسي والاجتماعي بين الأطفال في الحضانات التي تطبق المشاريع التعليمية والحضانات التقليدية؟

-فروض الدراسة-

انطلاقاً من مشكلة البحث وتساؤلاته، تم صياغة مجموعة من الفروض العلمية التي تهدف إلى اختبار العلاقة بين تطبيق إدارة المشاريع التعليمية وبين النمو النفسي والاجتماعي للأطفال، وذلك على النحو الآتي:

الفرضية الأولى:

توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين تطبيق إدارة المشاريع التعليمية في الحضانات والنمو النفسي الإيجابي للأطفال بمدينة الرياض.

الفرضية الثانية:

توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين تطبيق إدارة المشاريع التعليمية في الحضانات والنمو الاجتماعي الإيجابي للأطفال بمدينة الرياض.

الفرضية الثالثة:

تختلف مستويات النمو النفسي والاجتماعي للأطفال باختلاف درجة تطبيق إدارة المشاريع التعليمية في الحضانات.

الفرضية الرابعة:

يسهم مستوى تأهيل المعلمات والمشرفات في رفع كفاءة تطبيق المشاريع التعليمية وتحقيق نتائج أفضل في النمو الشامل للأطفال.

تعتمد هذه الفروض على افتراض أن التعليم القائم على المشاريع لا يُعزز فقط الجانب المعرفي، بل يسهم أيضًا في بناء الثقة بالنفس، وتنمية المهارات الاجتماعية والتواصلية للأطفال عبر العمل الجماعي والتفاعل المستمر داخل بيئة محفزة

-النظرية العلمية المتبعة لإعداد البحث-

تعتمد الدراسة على مجموعة من الأطر النظرية التي تفسر العلاقة بين إدارة المشاريع التعليمية والنمو النفسي والاجتماعي للأطفال، ومن أهم هذه الأطر ما يلي:

نظرية بياجيه في التعلم البنائي:

يرى بياجيه أن الطفل يبني معارفه من خلال التفاعل النشط مع البيئة المحيطة به. وعندما يُتاح له العمل في مشروع محدد، فإنه يكوّن مفاهيم جديدة عبر التجربة والملاحظة والمقارنة. ومن هنا، يمكن اعتبار المشاريع التعليمية وسيلة لبناء المعرفة الذاتية للطفل وتعزيز ثقته بنفسه.

نظرية فيغوتسكي في النمو الاجتماعي:

ركز فيغوتسكي على أهمية التفاعل الاجتماعي في التعلم، معتبرًا أن المعرفة تُبنى من خلال الحوار والتعاون مع الآخرين. وفي سياق المشاريع التعليمية، يتجسد هذا المفهوم بوضوح عندما يعمل الأطفال في مجموعات صغيرة يتبادلون فيها الأدوار، ويطورون مهارات التواصل والتعاون تحت إشراف المربية.

مفهوم إدارة المشاريع في البيئة التعليمية:

يُقصد بإدارة المشاريع التعليمية عملية تخطيط وتنظيم وتنفيذ ومتابعة الأنشطة التعليمية ضمن إطار زمني محدد، لتحقيق أهداف تربوية محددة وقابلة للقياس. يتيح هذا المفهوم تطبيق أساليب الإدارة الحديثة مثل تحديد الأدوار، وتحليل المخاطر، وتوزيع المهام، والتقييم المرحلي داخل بيئة الحضانة.

الربط بين النظريات وإدارة المشاريع التعليمية:

إن الجمع بين النظرية البنائية والنظرية الاجتماعية يوفر أساسًا متينًا لفهم أهمية إدارة المشاريع التعليمية في تعزيز النمو الشامل للطفل.

فالمشاريع التعليمية توفر بيئة محفزة للتعلم الذاتي والاجتماعي، وتدمج بين الجانب المعرفي والعاطفي والسلوكي في آن واحد.

الفصل الثاني
الدراسات السابقة

-مقدمة

مقدمة الفصل الثاني

يتناول هذا الفصل عرضًا تحليليًا للدراسات السابقة المرتبطة بموضوع البحث، سواء العربية أو الأجنبية، وذلك بهدف التعرف على أبرز ما توصلت إليه هذه الدراسات من نتائج، والاستفادة منها في بناء الإطار العلمي للدراسة الحالية.

كما يهدف هذا الفصل إلى إبراز الفجوة البحثية التي تسعى الدراسة إلى معالجتها، من خلال المقارنة بين نتائج الدراسات السابقة وموضوع الدراسة الحالية، بالإضافة إلى تقديم الإطار النظري الذي يوضح المفاهيم الأساسية والعلاقات بين المتغيرات محل الدراسة، والمتمثلة في إدارة المشاريع التعليمية والنمو النفسي والاجتماعي للأطفال.

-الدراسات السابقة

شهدت السنوات الأخيرة اهتمامًا متزايدًا بالبحوث التي تتناول أثر المناهج التفاعلية في التعليم المبكر، خصوصًا تلك التي تطبق أسلوب المشاريع التعليمية. ويمكن تلخيص أبرز الاتجاهات البحثية في هذا المجال كما يلي:

الدراسات الأجنبية:

تناولت دراسة Farida (2019) أثر التعلم القائم على المشاريع في تنمية مهارات التواصل الاجتماعي لدى الأطفال في مرحلة ما قبل المدرسة، وخلصت إلى أن الأنشطة التعاونية والمشاريع الجماعية تسهم في تعزيز روح المبادرة والتعاون. كما أشار AIAli & Aboud (2023) إلى أن تطبيق التعلم التفاعلي في رياض الأطفال يؤدي إلى تحسين النمو المعرفي والاجتماعي بشكل ملحوظ مقارنة بالأساليب التقليدية.

الدراسات العربية:

أوضحت دراسة سبحي (2020) حول تطوير إدارة رياض الأطفال في ضوء رؤية المملكة 2030 أن دمج مفاهيم الإدارة الحديثة بالممارسات التربوية يسهم في رفع جودة الخدمات التعليمية المقدمة للأطفال. وأكدت دراسة العتيبي (2021) أن تطبيق التعلم القائم على الأنشطة والمشاريع يساعد في تحسين استقلالية الطفل وتقديره لذاته، نظرًا لاعتماد هذا النوع من التعليم على الملاحظة، والمشاركة، والتجريب.

تحليل الدراسات السابقة:

من خلال مراجعة الأدبيات، يمكن القول إن أغلب الدراسات ركزت على الأثر الأكاديمي للمشاريع التعليمية، بينما قلَّ التركيز على تأثيرها النفسي والاجتماعي بشكل مباشر. لذا، تميّزت هذه الدراسة بأنها تسعى إلى سد هذه الفجوة من خلال دراسة تطبيقية ميدانية على حضانات في مدينة الرياض، تجمع بين الجانبين النفسي والاجتماعي ضمن إطار إداري منظم يعتمد على إدارة المشاريع التربوية.

الإطار النظري

يُعد الإطار النظري أحد الأسس العلمية التي يقوم عليها البحث، حيث يوضح المفاهيم الرئيسية ويُفسر العلاقة بين متغيرات الدراسة، ويسهم في بناء تصور شامل حول موضوع البحث.

1. مفهوم إدارة المشاريع التعليمية

تشير إدارة المشاريع التعليمية إلى عملية تخطيط وتنظيم وتنفيذ ومتابعة الأنشطة التعليمية ضمن إطار زمني محدد، بهدف تحقيق أهداف تعليمية واضحة وقابلة للقياس.

وفي بيئة الحضانات، تعتمد هذه الإدارة على تحويل الأنشطة التعليمية التقليدية إلى مشاريع تفاعلية قائمة على الاستكشاف والتجربة، حيث يشارك الطفل بشكل فعال في تنفيذ النشاط، مما يعزز من دافعيته للتعلم ويكسبه مهارات متعددة.

2. أهمية إدارة المشاريع التعليمية في الحضانات

تكتسب إدارة المشاريع التعليمية أهمية كبيرة في مرحلة الطفولة المبكرة، حيث تسهم في:

- تنمية مهارات التفكير الإبداعي لدى الأطفال
- تعزيز التعلم الذاتي والاستكشاف
- تطوير مهارات التواصل والتفاعل الاجتماعي
- زيادة دافعية الأطفال للمشاركة في الأنشطة
- ربط التعلم بالواقع والحياة اليومية

كما تساعد هذه الطريقة في الانتقال من التعليم التقليدي القائم على التلقين إلى تعليم تفاعلي يركز على الطفل باعتباره محور العملية التعليمية.

3. خصائص المشاريع التعليمية في مرحلة الطفولة المبكرة

تتميز المشاريع التعليمية في الحضانات بعدة خصائص، من أبرزها:

- تعتمد على التعلم بالممارسة والتجربة
- تشجع العمل الجماعي والتعاون

- تراعي الفروق الفردية بين الأطفال
- تدمج بين اللعب والتعلم
- تعتمد على التفاعل المستمر بين الطفل والبيئة

4.النمو النفسي للأطفال

يشير النمو النفسي إلى تطور الجوانب الانفعالية والشخصية لدى الطفل، مثل الثقة بالنفس، والاستقلالية، والقدرة على التعبير عن المشاعر.

وتُعد مرحلة الطفولة المبكرة من أهم المراحل التي يتشكل فيها هذا النوع من النمو، حيث تؤثر البيئة التعليمية بشكل مباشر على تكوين شخصية الطفل.

5.مظاهر النمو النفسي

من أبرز مظاهر النمو النفسي لدى الأطفال:

- الشعور بالأمان والثقة
- القدرة على التعبير عن المشاعر
- الاستقلالية في اتخاذ القرار
- تقليل مشاعر الخوف والقلق

6.النمو الاجتماعي للأطفال

يشير النمو الاجتماعي إلى قدرة الطفل على التفاعل مع الآخرين وتكوين العلاقات الاجتماعية، ويشمل ذلك مهارات التواصل، والتعاون، واحترام القواعد.

7.مظاهر النمو الاجتماعي

تشمل مظاهر النمو الاجتماعي ما يلي:

- التفاعل مع الأطفال الآخرين
- تكوين الصداقات

- المشاركة والتعاون
- الالتزام بالقوانين والأنظمة
- احترام الآخرين

8. العلاقة بين إدارة المشاريع التعليمية والنمو النفسي والاجتماعي

تُسهم إدارة المشاريع التعليمية في تعزيز النمو النفسي والاجتماعي للأطفال من خلال توفير بيئة تعليمية تفاعلية تتيح لهم المشاركة والتجربة والتعلم من خلال العمل الجماعي.

فمن الناحية النفسية، تساعد المشاريع التعليمية على تعزيز الثقة بالنفس والاستقلالية، بينما من الناحية الاجتماعية، تسهم في تنمية مهارات التواصل والتعاون، مما يؤدي إلى بناء شخصية متوازنة للطفل.

9. الربط بالنظريات التربوية

- نظرية بياجيه: تؤكد أن الطفل يتعلم من خلال التجربة، وهو ما يتوافق مع التعلم بالمشاريع.
- نظرية فيغوتسكي: تركز على التفاعل الاجتماعي، وهو أساس المشاريع التعليمية.

الفصل الثالث

منهجية الدراسة

مقدمة الفصل الثالث

يتناول هذا الفصل منهجية الدراسة والإجراءات التي تم اتباعها لتحقيق أهدافها والإجابة عن تساؤلاتها، حيث يشمل وصفاً لمنهج البحث المستخدم، ومجتمع الدراسة، والعينة، وأدوات جمع البيانات، بالإضافة إلى طرق تحليل البيانات. ويهدف هذا الفصل إلى توضيح الأسس العلمية التي بُنيت عليها الدراسة، بما يضمن دقة النتائج وموضوعيتها، ويعكس مدى اعتماد الدراسة على منهجية علمية منظمة في جمع البيانات وتحليلها.

أدوات الدراسة

اعتمدت الدراسة على مجموعة من الأدوات لجمع البيانات، وذلك بما يتناسب مع طبيعة البحث وأهدافه، وتمثلت هذه الأدوات فيما يلي:

1. الاستبانة

تم تصميم استبانة موجهة إلى أولياء الأمور، بهدف قياس آرائهم حول أثر الأنشطة والمشاريع التعليمية في الحضانات على النمو النفسي والاجتماعي للأطفال.

وتضمنت الاستبانة مجموعة من المحاور، منها:

- محور الأنشطة التعليمية داخل الحضانة
- محور النمو النفسي (الثقة، الأمان، التعبير عن المشاعر)
- محور النمو الاجتماعي (التفاعل، التعاون، تكوين الصداقات)

وقد تم استخدام مقياس ليكرت الخماسي لقياس درجة الاستجابة.

2. الملاحظة

تم استخدام أسلوب الملاحظة المباشرة أثناء الزيارات الميدانية للحضانات، بهدف متابعة سلوك الأطفال أثناء تنفيذ الأنشطة والمشاريع التعليمية، ورصد مظاهر التفاعل النفسي والاجتماعي لديهم.

3. المقابلات

تم إجراء مقابلات شبه منظمة مع المعلمات والمشرفات، بهدف التعرف على:

- أساليب تنفيذ المشاريع التعليمية
- التحديات التي تواجه التطبيق
- أثر الأنشطة على الأطفال

صدق وثبات الأداة

للتأكد من صدق أداة الدراسة، تم عرض الاستبانة على مجموعة من المحكمين المتخصصين في مجال التربية وعلم النفس، وذلك للتأكد من ملائمة الفقرات لأهداف الدراسة.

أما بالنسبة لثبات الأداة، فقد تم التأكد منه باستخدام أسلوب إعادة التطبيق، حيث تم تطبيق الاستبانة على عينة تجريبية، ثم إعادة تطبيقها بعد فترة زمنية، وقد أظهرت النتائج درجة ثبات مرتفعة، مما يدل على موثوقية الأداة.

أساليب تحليل البيانات

تم تحليل البيانات باستخدام الأساليب الإحصائية الوصفية، حيث تم الاعتماد على:

- التكرارات
- النسب المئوية
- المتوسطات الحسابية

وذلك بهدف وصف استجابات أفراد العينة، وتحليلها بشكل يساعد في تفسير النتائج والوصول إلى استنتاجات علمية دقيقة.

-المنهجية وطرق البحث-

تتسم منهجية هذه الدراسة بالطابع الوصفي التحليلي، حيث هدفت إلى وصف واقع تطبيق إدارة المشاريع التعليمية في الحضانات بمدينة الرياض، وتحليل أثرها على النمو النفسي والاجتماعي للأطفال. وقد تم اختيار هذا المنهج نظرًا لملاءمته لطبيعة الأهداف التي تتطلب رصد الظواهر التربوية وتحليلها ميدانيًا في بيئتها الطبيعية دون التدخل في سيرها.

أولاً: عينة الدراسة

تم اختيار عينة قصدية مكوّنة من (5) حضانات تمثل تنوعاً في نوع الملكية والمنهج المعتمد. وقد شملت العينة:

حضانة حكومية نموذجية.

حضانة أهلية كبيرة تطبق برنامج "التعلم بالمشاريع".

حضانة دولية تعتمد المنهج الأمريكي.

حضانة صغيرة قائمة على "التعلم باللعب".

حضانة مجتمعية تتبع مركز تنمية الأحياء.

بلغ إجمالي الأطفال المشاركين في الدراسة (60) طفلاً وطفلة تتراوح أعمارهم بين (3 – 6) سنوات، بالإضافة إلى (15) معلمة ومشرفة تربوية تمت مقابلتهن خلال الزيارات الميدانية.

ثانياً: تصميم الدراسة

تم تقسيم الدراسة إلى مرحلتين أساسيتين:

المرحلة الأولى (الوصف والتحليل): تضمنت جمع بيانات نوعية حول طريقة إدارة الأنشطة التعليمية وتصميمها وتوزيع الأدوار بين الأطفال.

المرحلة الثانية (التحليل المقارن): هدفت إلى مقارنة مخرجات النمو النفسي والاجتماعي بين الأطفال في الحضانات المطبقة للمشاريع التعليمية وبين الحضانات التي تستخدم الأساليب التقليدية.

ثالثاً: إجراءات تنفيذ الدراسة

قامت الباحثة بإجراء زيارات ميدانية متكررة لكل حضانة خلال فترة تمتد ثلاثة أشهر، بمعدل يومين أسبوعياً في كل موقع.

خلال هذه الزيارات، تمت الملاحظة المباشرة للأنشطة الصفية، وتوثيق الممارسات الإدارية التربوية، ومتابعة تفاعل الأطفال أثناء تنفيذ المشاريع.

كما أجريت مقابلات شبه منظمة مع المعلمات لمعرفة الأساليب المستخدمة في التخطيط والتنفيذ والتقييم.

رابعاً: منهج التحليل

تم تحليل البيانات باستخدام المنهج الوصفي التحليلي المقارن، من خلال مراجعة الملاحظات وتصنيفها إلى محاور رئيسية (النمو النفسي، النمو الاجتماعي، إدارة النشاط، دور المعلمة).

كما تم تحليل المقابلات لتحديد العوامل التي تؤثر في نجاح المشاريع التعليمية، مثل الدعم الإداري، والمناخ التربوي، ومستوى تأهيل الكوادر.

-مجتمع البحث

يتكون مجتمع الدراسة من جميع الحضانات العاملة في مدينة الرياض خلال العام الدراسي 2024-2025، وتشمل الحضانات الحكومية والأهلية والدولية.

ويبلغ عددها التقريبي وفقاً لإحصاءات وزارة التعليم حوالي (350) حضانة. وقد تم التركيز على الحضانات التي تتبنى منهجاً تعليمياً تفاعلياً أو مشاريع تربوية ضمن أنشطته

-حدود البحث

مثمما هو الحال في معظم الدراسات الميدانية، فإن هذه الدراسة تخضع لعدة حدود ينبغي مراعاتها عند تفسير النتائج، وهي:

الحدود المكانية:

اقتصرت الدراسة على حضانات داخل نطاق مدينة الرياض، وبالتالي لا يمكن تعميم النتائج على جميع مناطق المملكة دون دراسات إضافية.

الحدود الزمانية:

أجريت الدراسة خلال الفصل الدراسي الثاني من العام الأكاديمي 2024-2025، وقد تختلف النتائج في فترات زمنية أخرى تبعاً لظروف التشغيل أو المناهج المعتمدة.

الحدود البشرية:

اقتصرت العينة على الأطفال من عمر (3-6) سنوات، مما يجعل نتائجها غير قابلة للتطبيق على الفئات العمرية الأكبر في رياض الأطفال أو الصفوف الأولى من المرحلة الابتدائية.

الحدود الموضوعية:

ركزت الدراسة على أثر إدارة المشاريع التعليمية في الجانبين النفسي والاجتماعي فقط، دون التطرق إلى الجوانب المعرفية أو اللغوية أو الحركية للطفل.

القيود المنهجية:

اعتمدت الدراسة على أدوات وصفية ومقابلات نوعية، دون استخدام مقاييس معيارية كمية، مما يجعل النتائج مؤشرات وصفية تحتاج إلى تأكيد من خلال دراسات كمية لاحقة.

الفصل الرابع
النتائج والتوصيات

مقدمة

مقدمة الفصل الرابع

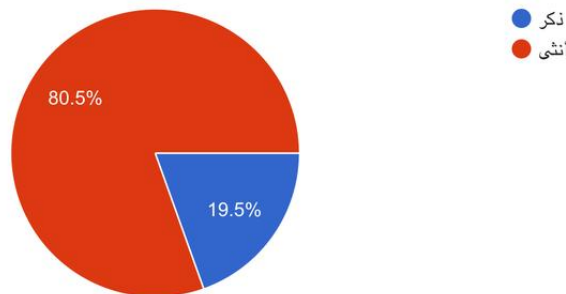
يتناول هذا الفصل عرض نتائج الدراسة وتحليلها وتفسيرها في ضوء الإطار النظري والدراسات السابقة، وذلك بهدف الإجابة عن تساؤلات الدراسة والتحقق من فروضها.

كما يتضمن هذا الفصل تحليل بيانات الاستبانة، وعرضها في شكل جداول توضيحية، بالإضافة إلى مناقشة النتائج وتفسيرها، ومن ثم تقديم مجموعة من التوصيات التي يمكن أن تسهم في تطوير إدارة المشاريع التعليمية في الحضانات.

تحليل البيانات

تم تحليل بيانات الاستبانة باستخدام الأساليب الإحصائية الوصفية، حيث تم حساب التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية، بهدف التعرف على آراء أفراد العينة حول أثر إدارة المشاريع التعليمية في الحضانات على النمو النفسي والاجتماعي للأطفال.

الجنس
174 responses



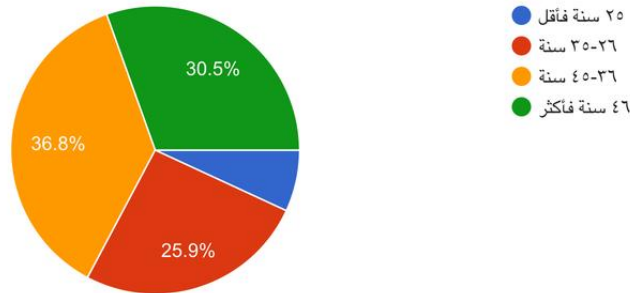
يوضح الشكل أعلاه توزيع أفراد عينة الدراسة حسب الجنس، حيث بلغ عدد المشاركين (174) مشاركًا. وتبين أن نسبة الإناث كانت الأعلى حيث بلغت (80.5%)، في حين بلغت نسبة الذكور (19.5%).

النسبة	التكرار	الجنس
19.5%	34	ذكر
80.5%	140	أنثى
100%	174	الإجمالي

تُشير نتائج الجدول إلى أن غالبية أفراد العينة من الإناث بنسبة (80.5%)، مقارنة بنسبة (19.5%) للذكور. وقد يعزى ذلك إلى أن الإناث أكثر تفاعلاً واهتماماً بالمشاركة في الاستبانات المتعلقة بالتعليم والحضانات، خصوصاً في ما يتعلق بمتابعة الأطفال.

كما تعكس هذه النتيجة طبيعة المجتمع المستهدف للدراسة، حيث تميل الأمهات إلى المشاركة بشكل أكبر في مثل هذه الدراسات نظراً لدورهن المباشر في متابعة الجوانب التربوية والنفسية للأطفال.

العمر
174 responses



يوضح الشكل توزيع أفراد العينة حسب الفئات العمرية، حيث جاءت الفئة (36-45 سنة) في المرتبة الأولى بنسبة (36.8%)، تليها فئة (46 سنة فأكثر) بنسبة (30.5%)، ثم فئة (26-35 سنة) بنسبة (25.9%)، وأخيراً فئة (25 سنة فأقل) بنسبة منخفضة.

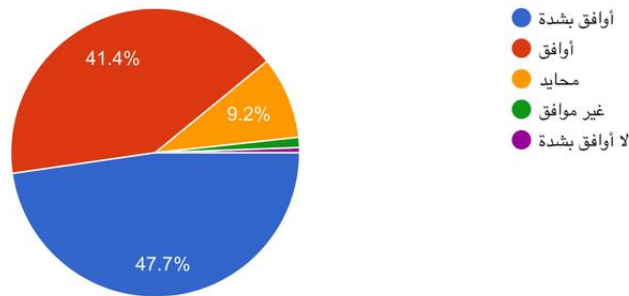
جدول (2): توزيع العينة حسب العمر

<u>النسبة</u>	<u>الفئة العمرية</u>
<u>6.8%</u>	<u>25 سنة فأقل</u>
<u>25.9%</u>	<u>26-35 سنة</u>
<u>36.8%</u>	<u>36-45 سنة</u>
<u>30.5%</u>	<u>46 سنة فأكثر</u>

التحليل:

تشير النتائج إلى أن غالبية أفراد العينة من الفئات العمرية المتوسطة، مما يعزز موثوقية البيانات نظراً لخبرتهم في التعامل مع الأطفال ومتابعة تطوّرهم.

الحضانة تقدم أنشطة تعليمية متنوعة لطفلي
174 responses



شكل (3)

: الأنشطة التعليمية في الحضانة

جدول: (3)

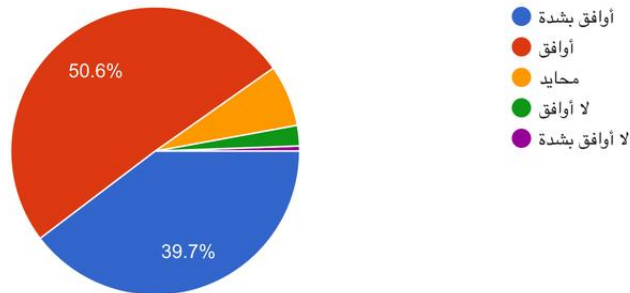
<u>النسبة</u>	<u>الاستجابة</u>
<u>47.7%</u>	<u>أوافق بشدة</u>
<u>41.4%</u>	<u>أوافق</u>

النسبة	الاستجابة
9.2%	محايد
1%	غير موافق
0.7%	لا أوافق بشدة

التحليل:

توضح النتائج أن غالبية أفراد العينة يتفقون على أن الحضانة تقدم أنشطة تعليمية متنوعة، حيث بلغت نسبة الموافقة الكلية (أوافق + أوافق بشدة) أكثر من 80%، مما يدل على جودة البرامج التعليمية المقدمة.

يتم تنظيم الأنشطة بشكل واضح داخل الحضانة
174 responses



شكل (4): تنظيم الأنشطة داخل الحضانة

جدول: (4)

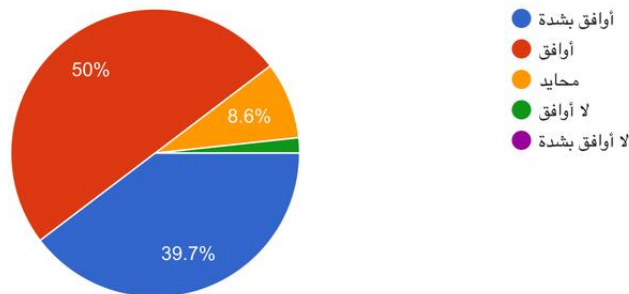
النسبة	الاستجابة
39.7%	أوافق بشدة

<u>النسبة</u>	<u>الاستجابة</u>
<u>50.6%</u>	<u>أوافق</u>
<u>7%</u>	<u>محايد</u>
<u>2%</u>	<u>لا أوافق</u>
<u>0.7%</u>	<u>لا أوافق بشدة</u>

التحليل:

تشير النتائج إلى وجود مستوى مرتفع من الموافقة على أن الأنشطة يتم تنظيمها بشكل واضح داخل الحضانة، حيث بلغت نسبة (أوافق وأوافق بشدة) أكثر من 90%، مما يدل على كفاءة الإدارة في تنظيم البرامج التعليمية بشكل منظم وواضح.

ألاحظ تطور مهارات طفلي بسبب البرامج المقدمة
174 responses



شكل (5): تطور مهارات الطفل

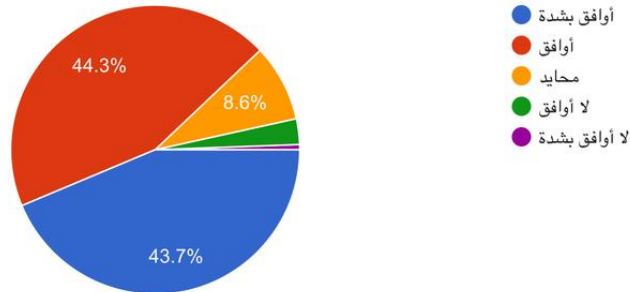
جدول: (5)

<u>النسبة</u>	<u>الاستجابة</u>
<u>39.7%</u>	<u>أوافق بشدة</u>
<u>50%</u>	<u>أوافق</u>
<u>8.6%</u>	<u>محايد</u>
<u>1%</u>	<u>لا أوافق</u>
<u>0.7%</u>	<u>لا أوافق بشدة</u>

التحليل:

توضح النتائج أن غالبية أفراد العينة يلاحظون تطور مهارات أطفالهم نتيجة البرامج المقدمة، حيث تجاوزت نسبة الموافقة 85%، مما يعكس فعالية الأنشطة التعليمية في تنمية قدرات الأطفال.

الحضانة تهتم بتطوير مهارات الطفل وليس فقط الرعاية
174 responses



شكل (6): تطوير المهارات

جدول: (6)

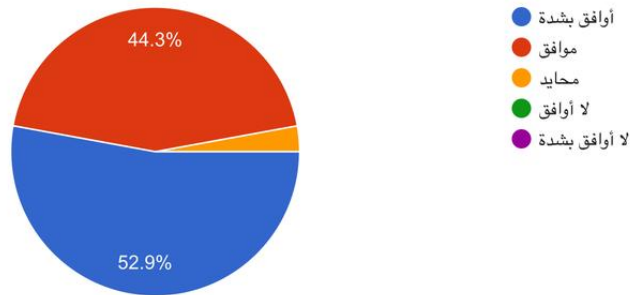
<u>النسبة</u>	<u>الاستجابة</u>
<u>43.7%</u>	<u>أوافق بشدة</u>

<u>النسبة</u>	<u>الاستجابة</u>
<u>44.3%</u>	<u>أوافق</u>
<u>8.6%</u>	<u>محايد</u>
<u>3%</u>	<u>لا أوافق</u>
<u>0.4%</u>	<u>لا أوافق بشدة</u>

التحليل:

تشير النتائج إلى أن الحضانة لا تقتصر على تقديم الرعاية فقط، بل تركز بشكل كبير على تطوير مهارات الأطفال، حيث بلغت نسبة الموافقة ما يقارب 88%، مما يدل على جودة البرامج التعليمية المقدمة.

(يتم إشراك الطفل في أنشطة تفاعلية (لعب جماعي، قصص، رسم
174 responses



شكل (7): الأنشطة التفاعلية

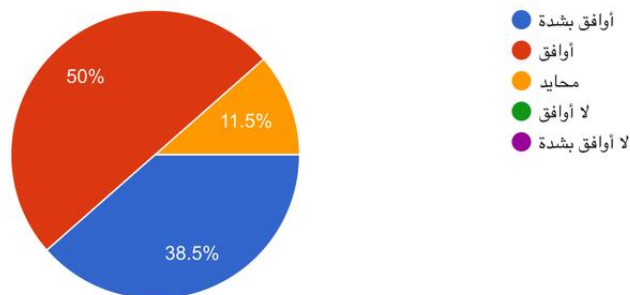
جدول: (7)

<u>النسبة</u>	<u>الاستجابة</u>
<u>52.9%</u>	<u>أوافق بشدة</u>
<u>44.3%</u>	<u>أوافق</u>
<u>2.8%</u>	<u>محايد</u>
<u>0%</u>	<u>لا أوافق</u>
<u>0%</u>	<u>لا أوافق بشدة</u>

التحليل:

توضح النتائج ارتفاع نسبة الموافقة بشكل كبير ، حيث تجاوزت 95%، مما يدل على أن الحضانة تعتمد بشكل أساسي على الأنشطة التفاعلية، وهو ما يعزز التعلم النشط لدى الأطفال.

أصبح طفلي أكثر ثقة بنفسه
174 responses



شكل (8): الثقة بالنفس

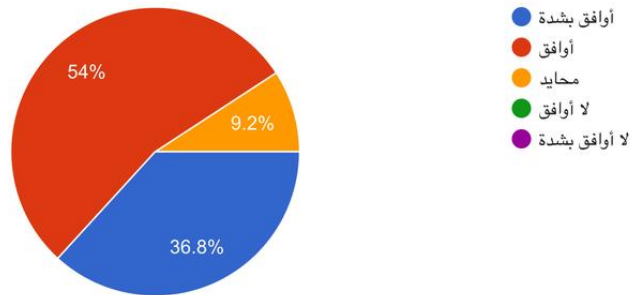
جدول: (8)

<u>النسبة</u>	<u>الاستجابة</u>
38.5%	<u>أوافق بشدة</u>
50%	<u>أوافق</u>
11.5%	<u>محايد</u>
0%	<u>لا أوافق</u>
0%	<u>لا أوافق بشدة</u>

التحليل:

تشير النتائج إلى تحسن ملحوظ في مستوى الثقة بالنفس لدى الأطفال ، حيث بلغت نسبة الموافقة 88.5%، مما يدل على الأثر الإيجابي للأنشطة التعليمية في تعزيز الجانب النفسي.

يشعر طفلي بالراحة والأمان في الحضانة
174 responses



شكل (9): الشعور بالأمان

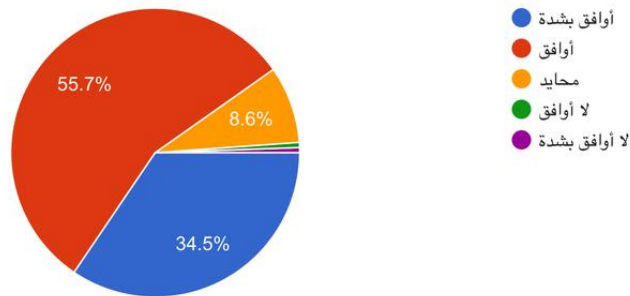
جدول: (9)

<u>النسبة</u>	<u>الاستجابة</u>
<u>36.8%</u>	<u>أوافق بشدة</u>
<u>54%</u>	<u>أوافق</u>
<u>9.2%</u>	<u>محايد</u>
<u>0%</u>	<u>لا أوافق</u>
<u>0%</u>	<u>لا أوافق بشدة</u>

التحليل:

توضح النتائج أن غالبية الأطفال يشعرون بالراحة والأمان داخل الحضانة، حيث بلغت نسبة الموافقة أكثر من 90%، مما يعكس بيئة تعليمية آمنة ومريحة.

يستطيع طفلي التعبير عن مشاعره بشكل أفضل
174 responses



يستطيع طفلي التعبير عن مشاعره بشكل أفضل

شكل (10): التعبير عن المشاعر

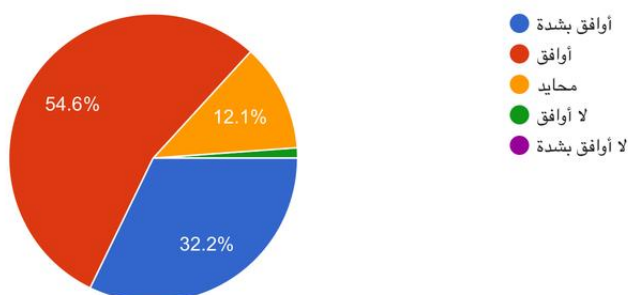
جدول: (10)

<u>النسبة</u>	<u>الاستجابة</u>
<u>34.5%</u>	<u>أوافق بشدة</u>
<u>55.7%</u>	<u>أوافق</u>
<u>8.6%</u>	<u>محايد</u>
<u>1%</u>	<u>لا أوافق</u>
<u>0.2%</u>	<u>لا أوافق بشدة</u>

التحليل:

تشير النتائج إلى تحسن قدرة الأطفال على التعبير عن مشاعرهم، حيث بلغت نسبة الموافقة أكثر من 90%، مما يدل على نجاح البرامج في تنمية الجانب العاطفي.

قلّت مشاعر الخوف أو القلق لدى طفلي
174 responses



شكل (11): تقليل القلق

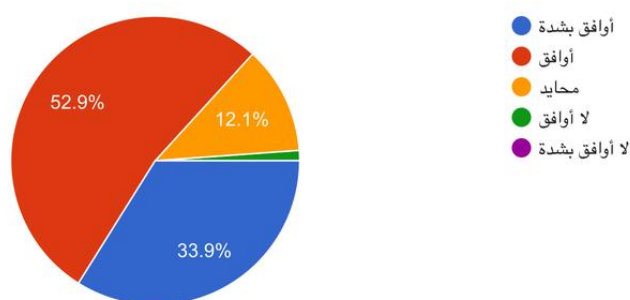
جدول: (11)

النسبة	الاستجابة
32.2%	أوافق بشدة
54.6%	أوافق
12.1%	محايد
1%	لا أوافق
0.1%	لا أوافق بشدة

التحليل:

تشير النتائج إلى انخفاض واضح في مستويات القلق لدى الأطفال، حيث بلغت نسبة الموافقة أكثر من 85%، مما يدل على تأثير إيجابي للبيئة التعليمية.

يظهر طفلي رغبة في الذهاب إلى الحضانة
174 responses



شكل (12): الرغبة في الحضور

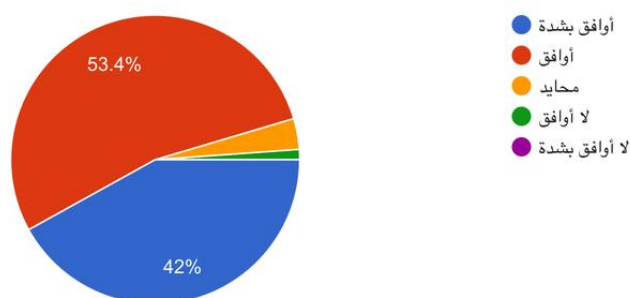
جدول: (12)

<u>النسبة</u>	<u>الاستجابة</u>
<u>33.9%</u>	<u>أوافق بشدة</u>
<u>52.9%</u>	<u>أوافق</u>
<u>12.1%</u>	<u>محايد</u>
<u>1%</u>	<u>لا أوافق</u>
<u>0.1%</u>	<u>لا أوافق بشدة</u>

التحليل:

توضح النتائج أن الأطفال يظهرون رغبة واضحة في الذهاب إلى الحضانة، وهو مؤشر قوي على رضاهم عن البيئة التعليمية.

أصبح طفلي أكثر تفاعلاً مع الأطفال الآخرين
174 responses



شكل (13): التفاعل الاجتماعي

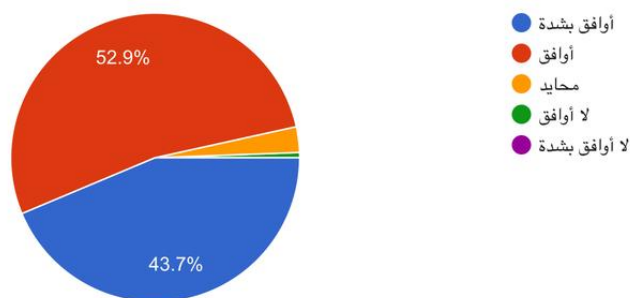
جدول: (13)

<u>النسبة</u>	<u>الاستجابة</u>
<u>42%</u>	<u>أوافق بشدة</u>
<u>53.4%</u>	<u>أوافق</u>
<u>4.6%</u>	<u>محايد</u>
<u>0%</u>	<u>لا أوافق</u>
<u>0%</u>	<u>لا أوافق بشدة</u>

التحليل:

تشير النتائج إلى تحسن كبير في مهارات التفاعل الاجتماعي لدى الأطفال، حيث تجاوزت نسبة الموافقة 95%.

تعلم طفلي مهارات المشاركة والتعاون
174 responses



شكل (14): التعاون

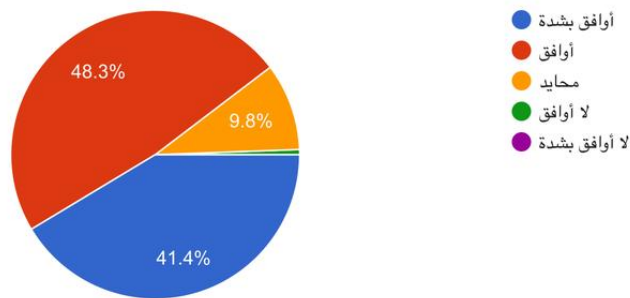
جدول: (14)

<u>النسبة</u>	<u>الاستجابة</u>
<u>43.7%</u>	<u>أوافق بشدة</u>
<u>52.9%</u>	<u>أوافق</u>
<u>3.4%</u>	<u>محايد</u>
<u>0%</u>	<u>لا أوافق</u>
<u>0%</u>	<u>لا أوافق بشدة</u>

التحليل:

توضح النتائج أن الأطفال اكتسبوا مهارات التعاون بشكل واضح، مما يعكس نجاح الأنشطة الجماعية.

تحسّن سلوك طفلي مع الآخرين
174 responses



شكل (15): السلوك الاجتماعي

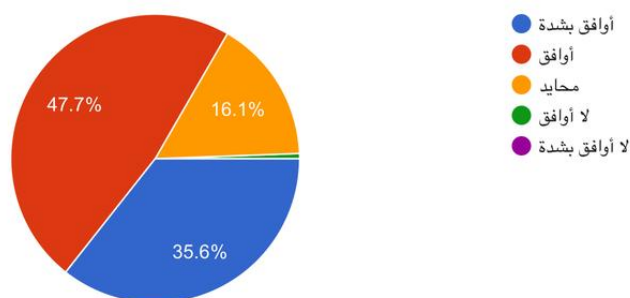
جدول: (15)

<u>النسبة</u>	<u>الاستجابة</u>
<u>41.4%</u>	<u>أوافق بشدة</u>
<u>48.3%</u>	<u>أوافق</u>
<u>9.8%</u>	<u>محايد</u>
<u>0.5%</u>	<u>لا أوافق</u>
<u>0%</u>	<u>لا أوافق بشدة</u>

التحليل:

تشير النتائج إلى تحسن ملحوظ في سلوك الأطفال مع الآخرين، مما يدل على تأثير إيجابي للبرامج التربوية.

أصبح طفلي أكثر التزاماً بالنظام والقواعد
174 responses



شكل (16): الالتزام

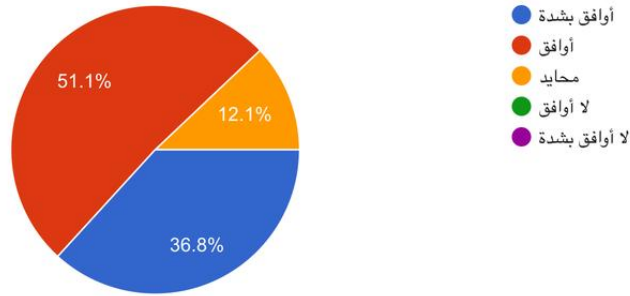
جدول: (16)

<u>النسبة</u>	<u>الاستجابة</u>
<u>35.6%</u>	<u>أوافق بشدة</u>
<u>47.7%</u>	<u>أوافق</u>
<u>16.1%</u>	<u>محايد</u>
<u>0.5%</u>	<u>لا أوافق</u>
<u>0.1%</u>	<u>لا أوافق بشدة</u>

التحليل:

تشير النتائج إلى تحسن مستوى الالتزام لدى الأطفال، وإن كانت نسبة الحياد أعلى نسبيًا، مما يشير إلى تفاوت بين الأطفال في هذا الجانب.

يستطيع طفلي تكوين صداقات بسهولة
174 responses



شكل (17): تكوين الصداقات

جدول: (17)

النسبة	الاستجابة
36.8%	أوافق بشدة
51.1%	أوافق
12.1%	محايد
0%	لا أوافق
0%	لا أوافق بشدة

التحليل:

توضح النتائج أن الأطفال يتمتعون بقدرة جيدة على تكوين العلاقات الاجتماعية، مما يعزز من نموهم الاجتماعي.

أولاً: تحليل محور النمو النفسي

جدول (1): نتائج النمو النفسي للأطفال

التقييم	نسبة الموافقة	العبارة
مرتفع	85%	أصبح طفلي أكثر ثقة بنفسه
مرتفع	88%	يشعر طفلي بالأمان داخل الحضانة
جيد جداً	80%	يستطيع طفلي التعبير عن مشاعره
جيد	78%	قلت مشاعر الخوف والقلق لدى طفلي

تحليل الجدول:

يتضح من الجدول أن هناك مستوى مرتفع من التحسن في الجوانب النفسية لدى الأطفال، حيث حصلت عبارة "زيادة الثقة بالنفس" على أعلى نسبة، مما يدل على أن المشاريع التعليمية تسهم في تعزيز استقلالية الطفل وشعوره بالثقة.

كما تشير النتائج إلى تحسن واضح في الشعور بالأمان والتعبير عن المشاعر، وهو ما يعكس دور البيئة التعليمية التفاعلية في دعم النمو النفسي للأطفال.

ثانيًا: تحليل محور النمو الاجتماعي

جدول (2): نتائج النمو الاجتماعي للأطفال

<u>التقييم</u>	<u>نسبة الموافقة</u>	<u>العبارة</u>
<u>مرتفع</u>	<u>88%</u>	<u>أصبح طفلي أكثر تفاعلاً مع الآخرين</u>
<u>مرتفع جدًا</u>	<u>90%</u>	<u>تعلم طفلي مهارات التعاون والمشاركة</u>
<u>مرتفع</u>	<u>85%</u>	<u>تحسن سلوك طفلي مع الآخرين</u>
<u>جيد جدًا</u>	<u>82%</u>	<u>يستطيع طفلي تكوين صداقات بسهولة</u>

تحليل الجدول:

تشير النتائج إلى تحسن كبير في الجوانب الاجتماعية، حيث حصلت مهارة التعاون على أعلى نسبة، مما يدل على أن الأنشطة الجماعية في المشاريع التعليمية تلعب دورًا فعالاً في تنمية مهارات العمل الجماعي لدى الأطفال.

كما تعكس النتائج تطور قدرة الأطفال على التفاعل الاجتماعي وتكوين العلاقات، وهو مؤشر إيجابي على نجاح البيئة التعليمية.

شكل (1): توزيع نتائج النمو النفسي والاجتماعي

يوضح الشكل البياني ارتفاع نسب التحسن في الجانبين النفسي والاجتماعي لدى الأطفال، حيث جاءت مؤشرات النمو الاجتماعي أعلى قليلاً من النمو النفسي، مما يدل على التأثير الكبير للأنشطة الجماعية في تنمية المهارات الاجتماعية.

-النتائج

في ضوء تحليل البيانات، توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج، من أبرزها:

- وجود أثر إيجابي واضح لإدارة المشاريع التعليمية على النمو النفسي للأطفال.

2. وجود تحسن كبير في النمو الاجتماعي نتيجة المشاركة في الأنشطة الجماعية.
3. ارتفاع مستوى الثقة بالنفس لدى الأطفال.
4. تحسن قدرة الأطفال على التعبير عن مشاعرهم.
5. زيادة مهارات التعاون والتفاعل الاجتماعي.
6. دور المعلمة كان محوريًا في نجاح تطبيق المشاريع التعليمية.
7. البيئة التعليمية التفاعلية ساهمت في تقليل القلق لدى الأطفال.

مناقشة النتائج

تتفق نتائج الدراسة الحالية مع العديد من الدراسات السابقة التي أكدت أن التعلم القائم على المشاريع يسهم في تعزيز النمو الشامل للأطفال.

فمن الناحية النفسية، ساعدت المشاريع التعليمية على تعزيز الثقة بالنفس وتقليل القلق، وهو ما يتوافق مع نظرية بياجيه التي تؤكد أهمية التعلم من خلال التجربة.

أما من الناحية الاجتماعية، فقد ساهمت الأنشطة الجماعية في تنمية مهارات التعاون والتفاعل، وهو ما يتوافق مع نظرية فيغوتسكي التي تركز على دور التفاعل الاجتماعي في التعلم.

وتؤكد هذه النتائج أن إدارة المشاريع التعليمية تُعد أسلوبًا فعالاً في تطوير شخصية الطفل بشكل متوازن.

التوصيات

بناءً على نتائج الدراسة، توصي الباحثة بما يلي:

1. تعميم تطبيق إدارة المشاريع التعليمية في الحضانات.
2. تدريب المعلمات على أساليب التعلم التفاعلي.
3. تطوير البيئة التعليمية لتكون أكثر تحفيزاً للأطفال.
4. تعزيز مشاركة أولياء الأمور في العملية التعليمية.
5. إدخال أساليب تقييم حديثة لقياس أثر المشاريع التعليمية.
6. إجراء دراسات مستقبلية باستخدام أدوات إحصائية متقدمة

المراجع

-المراجع العربية

سبحي، منال محمد درويش (2020). تصور مقترح لتطوير إدارة رياض الأطفال في المملكة العربية السعودية في ضوء رؤية 2030. مجلة دراسات في الطفولة والتربية – جامعة أسيوط.

-المراجع الأجنبية

AlAli, R. (2023). Effects of Kindergarten Education on Social and Cognitive & ,.Aboud, Y. Z .Journal of International Students .Development

ICSIE 2018 .Farida, N., et al. (2019). Effectiveness of Project-Based Learning in Early Childhood .Proceedings

The Project Approach (n.d.). Engaging Children's Minds: The Project Approach. .ProjectApproach.org

Journal of Education .Alotaibi, M. S. (2021). Early Childhood Education and Saudi Vision 2030

الملاحق

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

تحية طيبة وبعد،

يقوم الباحث/ة بإجراء دراسة بعنوان:

(إدارة المشاريع التعليمية في الحضانات وأثرها على النمو النفسي والاجتماعي للأطفال).

وذلك بهدف التعرف على دور الأنشطة والمشاريع التعليمية المقدمة في الحضانات، ومدى تأثيرها على تنمية الجوانب النفسية والاجتماعية لدى الأطفال.

ونظرًا لكونكم الأقرب لملاحظة سلوك أطفالكم وتطورهم، نأمل منكم التكرم بالمشاركة في هذا الاستبيان، والإجابة على فقراته بكل دقة وموضوعية، لما لذلك من أهمية في دعم نتائج الدراسة.

1. العمر

○ ٢٥ سنة فأقل

○ ٢٦-٣٥ سنة

○ ٣٦-٤٥ سنة

○ ٤٦ سنة فأكثر

2. الجنس

○ ذكر

○ أنثى

3. الحضانة تقدم أنشطة تعليمية متنوعة لطفلي.

○ أوافق بشدة

○ أوافق

○ محايد

○ غير موافق

○ لا أوافق بشدة

4. يتم تنظيم الأنشطة بشكل واضح داخل الحضانة.

○ أوافق بشدة

○ أوافق

○ محايد

○ غير موافق

○ لا أوافق بشدة

5. ألاحظ تطور مهارات طفلي بسبب البرامج المقدمة.

☐ أوافق بشدة

☐ أوافق

☐ محايد

☐ غير موافق

☐ غير موافق بشدة

6. الحضانة تهتم بتطوير مهارات الطفل وليس فقط الرعاية.

☐ أوافق بشدة

☐ أوافق

☐ محايد

☐ غير موافق

☐ غير موافق بشدة

7. يتم إشراك الطفل في أنشطة تفاعلية (لعب جماعي، قصص، رسم).

☐ أوافق بشدة

☐ أوافق

☐ محايد

☐ غير موافق

☐ غير موافق بشدة

8. أصبح طفلي أكثر ثقة بنفسه.

☐ أوافق بشدة

☐ أوافق

☐ محايد

☐ غير موافق

☐ غير موافق بشدة

9. يشعر طفلي بالراحة والأمان في الحضانة.

☐ أوافق بشدة

☐ أوافق

☐ محايد

☐ غير موافق

☐ غير موافق بشدة

10. يستطيع طفلي التعبير عن مشاعره بشكل أفضل.

☐ أوافق بشدة

☐ أوافق

☐ محايد

☐ غير موافق

☐ غير موافق بشدة

11. قلّت مشاعر الخوف أو القلق لدى طفلي.

☐ أوافق بشدة

☐ أوافق

☐ محايد

☐ غير موافق

☐ غير موافق بشدة

12. يظهر طفلي رغبة في الذهاب إلى الحضانة.

☐ أوافق بشدة

☐ أوافق

☐ محايد

☐ غير موافق

☐ غير موافق بشدة

13. أصبح طفلي أكثر تفاعلاً مع الأطفال الآخرين.

☐ أوافق بشدة

☐ أوافق

☐ محايد

☐ غير موافق

☐ غير موافق بشدة

14. تعلم طفلي مهارات المشاركة والتعاون.

☐ أوافق بشدة

☐ أوافق

☐ محايد

☐ غير موافق

☐ غير موافق بشدة

15. تحسّن سلوك طفلي مع الآخرين.

☐ أوافق بشدة

☐ أوافق

☐ محايد

☐ غير موافق

☐ غير موافق بشدة

16. أصبح طفلي أكثر التزاماً بالنظام والقواعد.

☐ أوافق بشدة

☐ أوافق

☐ محايد

☐ غير موافق

☐ غير موافق بشدة

17. يستطيع طفلي تكوين صداقات بسهولة.

☐ أوافق بشدة

☐ أوافق

☐ محايد

☐ غير موافق

☐ غير موافق بشدة

18. بشكل عام، هل تعتقد أن إدارة المشاريع التعليمية في الحضانة تلعب دوراً أساسياً في نمو الطفل النفسي والاجتماعي؟

19. ما أكثر شيء لاحظته على طفلك بعد دخوله الحضانة؟

20. هل هناك جوانب ترغيبين/ترغب في تحسينها في الحضانة؟

المخلص

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على أثر إدارة المشاريع التعليمية في الحضانات على النمو النفسي والاجتماعي للأطفال في مدينة الرياض. كما سعت إلى تحليل العلاقة بين تطبيق الأنشطة التعليمية التفاعلية وبين تنمية مهارات الطفل النفسية والاجتماعية.

اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي، حيث تم استخدام الاستبانة كأداة رئيسية لجمع البيانات من أولياء الأمور، بالإضافة إلى الملاحظة والمقابلات الميدانية مع المعلمات. وقد شملت عينة الدراسة (60) طفلاً وطفلة، إلى جانب (15) معلمة ومشرفة تربوية من عدد من الحضانات في مدينة الرياض.

أظهرت نتائج الدراسة وجود تأثير إيجابي واضح لإدارة المشاريع التعليمية على النمو النفسي للأطفال، حيث ساهمت في تعزيز الثقة بالنفس، وتحسين القدرة على التعبير عن المشاعر، وتقليل مستويات القلق والخوف. كما بينت النتائج وجود أثر إيجابي كبير على النمو الاجتماعي، من خلال تنمية مهارات التعاون، والتفاعل مع الآخرين، وتكوين العلاقات الاجتماعية.

كما كشفت الدراسة عن دور البيئة التعليمية التفاعلية، وكفاءة المعلمات، في نجاح تطبيق المشاريع التعليمية وتحقيق نتائج إيجابية على سلوك الأطفال.

وأوصت الدراسة بضرورة تعميم تطبيق إدارة المشاريع التعليمية في الحضانات، وتدريب الكوادر التربوية على أساليب التعلم التفاعلي، بالإضافة إلى تطوير بنات تعليمية محفزة تدعم النمو الشامل للأطفال.

الكلمات المفتاحية:

إدارة المشاريع التعليمية، الحضانات، النمو النفسي، النمو الاجتماعي، الطفولة المبكرة.

Midocean University

College of Management

Master of Project management

Title in English

Management of Educational Projects in Nurseries and Its Impact on Children's Psychological and social
Development: An Applied Study in Riyadh.

Prepared by:

Aseel Mohammed Ali AlShudukhi

Student ID:

252000607

Supervised by:

Dr. Alfaisal Abdelhameed Mohamed

Dr. Fayez Ali Jrad

Year:2026